



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





أسباب النزول

ماذا سنتعلم

- المراد بسبب النزول .
- أمثله لأسباب النزول .
- أقسام ما نزل من القرآن الكريم .
- طرق معرفة سبب النزول .
- فوائد معرفة سبب النزول .
- أهم المؤلفات في أسباب النزول .

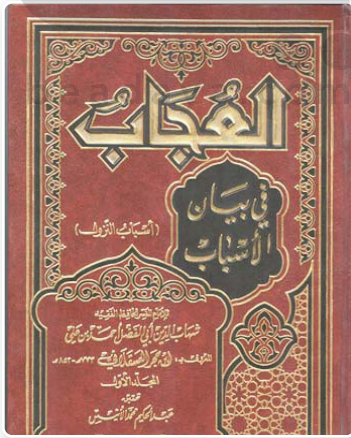
المراد بسبب النزول

هو ما نزل القرآن الكريم بشأنه وقت وقوعه .

أمثله

لأسباب النزول أمثلة كثيرة، منها:
أ (حادثة تقع حين نزول القرآن

الكريم، فتزل آية أو آيات من
القرآن تبين الحكم فيها، مثل ما



تقعيد

معرفة أسباب النزول من أقوى الوسائل التي
تشوق الدارس لمعرفة ما نزل؛ لأنها تقوم على
قصة ترغب الطالب في الاستماع والمتابعة
والإثارة التي تجذب المستمع وتعينه على
التصور الكلي لفهم الآيات وسياقها .

جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (1)
ورَهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلوات الله عليه حتى صعد الصفا فهتف يا
صباحاه. فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً
تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مُصدّقين؟ قالوا: ما جربنا عليك كذباً، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد، قال أبو لهب: تباً لك ما جمعتنا إلا لهذا، ثم قام فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (2) .

(1) سورة الشعراء آية 214 .

(2) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب تفسير سورة ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ، برقم 1794، ومسلم في كتاب الإيمان، باب قوله

تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ؛ برقم 208 .

ب) سؤال يوجه إلى الرسول ﷺ فتنزل آية أو آيات من القرآن الكريم إجابة عن السؤال . قال تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ (1)

وجاء في حديث عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، إني لَأَسْمَعُ كَلَامَ حَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلَّ شَبَابِي وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي ، حتى إذا كَبُرَتْ سِنِّي وَأَنْقَطَعَ وَلَدِي ظَاهَر مِنِّي ، اللهم إني أَشْكُو إِلَيْكَ ، فما بَرَحْتُ حتى نَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِهِؤْلَاءِ الْآيَاتِ ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكَِي إِلَى اللَّهِ ﴾ (2) (3) .

أقسام ما نزل من القرآن الكريم

ينقسم القرآن الكريم من حيث سبب النزول وعدمه إلى قسمين :

القسم الأول : ما ليس له سبب ، وهو نزل من الله ابتداء غير مرتبط بسبب خاص ، وإنما يرتبط بالسبب العام من إنزال القرآن وهو هداية الناس ، وهذا أكثر القرآن الكريم .

القسم الثاني : ما له سبب خاص ، وهي آيات نزلت مرتبطة بأسباب خاصة ، وهذا القسم هو الأقل ، ولأهميته أفردته العلماء بمباحث خاصة اصطلاحوا على تسميتها بأسباب النزول .

طرق معرفة سبب النزول

لأسباب النزول طرق ، هي :

- 1 النقل الصحيح عن رسول الله ﷺ .
- 2 إخبار الصحابي عن سبب النزول له حكم المرفوع ؛ لأنه لا يمكن أن يقول برأيه ؛ حيث شاهد التنزيل ووقف على الأسباب .
- 3 إخبار التابعي عن سبب النزول ، ويشترط له شروط ، هي :
 - أ صحة السند .

ب أن تكون عبارته صريحة في السببية : بأن يقول : (سبب نزول هذه الآية كذا) .

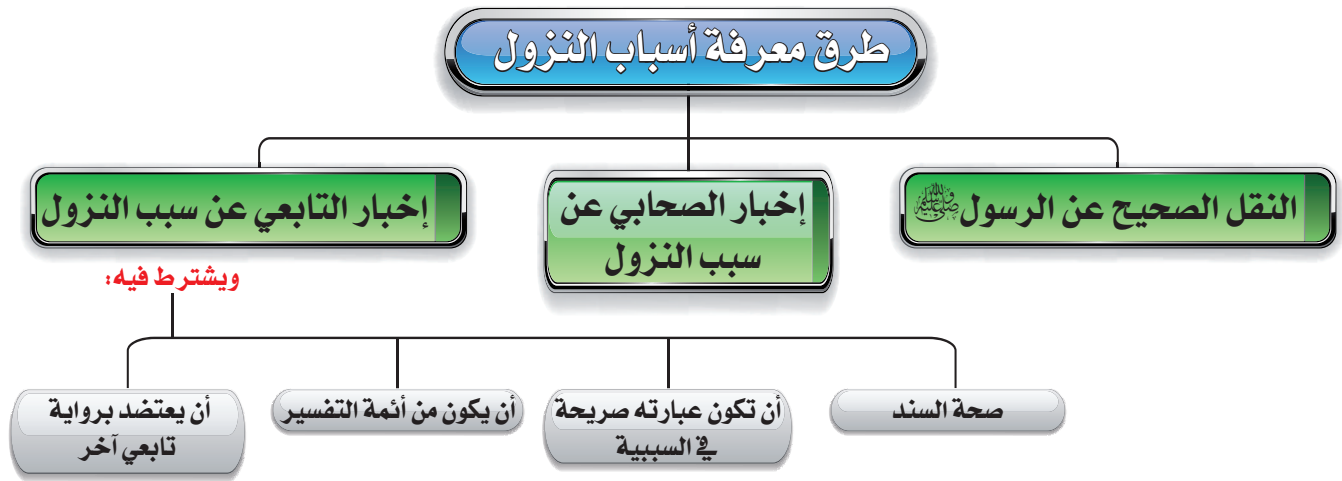
ج أن يكون من أئمة التفسير الآخذين عن الصحابة : كمجاهد ، وعكرمة ، وسعيد بن جبير ، رحمهم الله تعالى .

د أن يعتضد برواية تابعي آخر تتوافر فيه تلك الشروط .

(1) سورة الإسراء آية 85 .

(2) سورة المجادلة الآية 1 .

(3) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطلاق ، باب المظاهر يجمع قبل أن يكفر ، برقم 1691 .



فوائد معرفة سبب النزول

لمعرفة أسباب نزول الآيات والصور فوائد، من أهمها:

1. يعين على فهم المراد بالآية وتفسيرها

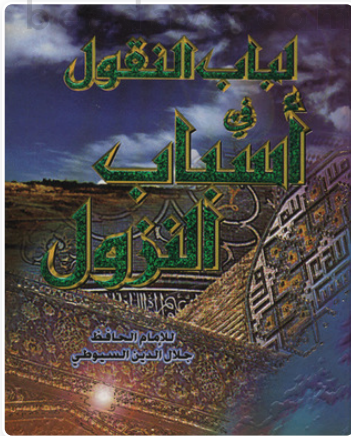
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب)⁽¹⁾.

2. معرفة حكمة التشريع

وأن الأحكام الشرعية قامت على تحقيق المصالح وتكميلها، ودفع المفسد وتقليلها.

3. تيسير الحفظ وتسهيل الفهم، وتثبيت المعنى

لأن ربط الأسباب بالمسببات والأحكام بالحوادث، والحوادث بالأشخاص والأزمنة والأمكنة يعين على رسوخ المعنى في الذهن وسهولة تذكره، مما له الأثر الكبير في فهم القرآن الكريم وتدبره.



(1) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ج 13 ص 339.

4 بيان أن القرآن الكريم كلام الله تعالى

وليس من كلام البشر، ولذلك كان النبي ﷺ يسأل عن شيء فيتوقف عن الجواب ينتظر نزول الوحي .

5 يكشف وجهاً من وجوه الإعجاز في الكتاب العزيز

إن نزول القرآن عند حدوث حوادث بعينها دليل على إعجازه، فنزوله على حوادث بعينها يرد زعم من ادعوا أنه أساطير الأولين .

تدريب

الجواب في الصفحة التالية

بالرجوع لكتاب أسباب النزول للواحدي دُونَ بعض الأسباب حسب الجدول الآتي:

المجال	الآية	سبب نزولها
أول سبب نزول ذكره في كتابه		
آخر سبب نزول ذكره في كتابه		
سبب نزول سورة كاملة		
سبب نزول آية		

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

التقويم

س1: ما المراد بسبب النزول؟ هو ما نزل القرآن الكريم بشأنه وقت وقوعه.

س2: هات مثلاً لسبب نزول سورة من القرآن الكريم . **الجواب في الصفحة التالية**

س3: ما طريق معرفة سبب النزول؟ النقل الصحيح عن رسول الله ﷺ، إخبار الصحابة، إخبار التابعي.

س4: اذكر ثلاثاً من فوائد معرفة أسباب النزول .

1- يعين على فهم المراد بالآية وتفسيرها.

2- معرفة حكمة التشريع.

3- تيسير الحفظ وتسهيل الفهم وتثبيت المعنى

حل التدريب في الصفحة السابقة:

أول سبب نزول ذكره في كتابه:

الآية: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

سبب نزولها: الفصل بين سور القرآن الكريم.

آخر سبب نزول ذكره في كتابه:

الآية: المعوذتان

سبب نزولها: قال المفسرون: كان غلام من اليهود يخدم رسول الله ﷺ فأتت إليه اليهود، ولم يزالوا به حتى أخذ مشاطة رأس النبي ﷺ وعدة أسنان من مشطه، فأعطاهم اليهود فسحروه فيها، وكان الذي تولى ذلك لبيد بن الأعصم اليهودي، ثم دسها في بئر لبي زريق يقال لها ذروان، فمرض رسول الله ﷺ وانتثر شعر رأسه ولبث ستة أشهر، يرى أنه يأتي النساء ولا يأتين، وجعل يذوب ولا يدري ما عراه، فبينما هو نائم ذات يوم إذ أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الذي عند رأسه: ما بال الرجل؟ قال: طب، قال: وما الطب؟ قال: سحر، قال: ومن سحره؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي، قال: وبم طبه؟ قال: بمشط ومشاطة، قال: وأين هو؟ قال: في جف طلعة تحت راعوفة في بئر ذروان. والجف: قشر الطلع، والراعوفة: حجر في أسفل البئر يقوم عليه المائح، فانتبه رسول الله ﷺ فقال: «يا عائشة أما شعرت أن الله أخبرني بدائي»، ثم بعث عليا والزبير وعمار بن ياسر فتزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الحناء، ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف، فإذا فيه مشاطة رأسه وأسنان مشطه، وإذا فيه وتر معقود فيه إحدى عشرة عقدة مغروزة بالإبر، فأنزل الله تعالى المعوذتين، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة، ووجد رسول الله ﷺ خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة، فقام كأنما نشط من عقال.

سبب نزول سورة كاملة:

الآية: سورة الإخلاص

سبب نزولها: قال قتادة والضحاك ومقاتل: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: صف لنا ربك، فإن الله أنزل نعتة في التوراة، فأخبرنا من أي شيء هو؟ ومن أي جنس هو؟ من ذهب هو أم نحاس أم فضة؟ وهل يأكل ويشرب؟ وممن ورث الدنيا ومن يورثها؟ فأنزل الله ﷻ هذه السورة وهي نسبة الله خاصة.

سبب نزول آية:

الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾

قال أبو سعيد الخدري: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة، فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ﴾ فقال لهم النبي ﷺ «إن آثاركم تكتب فلم تنتقلون؟».

جواب سؤال 2:

جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟» قالوا: ما جربنا عليك كذبا، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، قال أبو لهب: تبأ لك ما جمعتنا إلا لهذا، ثم قام فنزلت: ﴿تَبَّتْ يُدَا أُبَى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

مصادر

- تنزيل القرآن لابن شهاب الزهري .
- أسباب النزول لعلي بن أحمد الواحدي .
- العجائب في بيان الأسباب للحافظ ابن حجر .
- لباب النقول في أسباب النزول لجلال الدين السيوطي .

مهارات حياتية

مما ينمي الفهم ويزيد
في التفوق المعرفي وغيره ..
تنمية القدرة على تسبيب الأحداث
وتعليلها .. واكتشاف سياقات ورودها
واستخدامها .. فذلك يجعل للمعرفة المجردة
معنى أخص وأعمق .. والعناية بربط أسباب
النزول بالآيات واكتشاف المعاني المرتبطة
بالحدث ينمي هذه المهارة ويدرب
عليها .

إثراء

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

قال الواحدي رحمه الله: لا يحل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلب. وقد قال محمد بن سيرين: سألت عبيدة عن آية من القرآن، فقال: اتق الله، وقل سداً، ذهب الذين يعلمون فيما أنزل الله القرآن. وقال غيره: معرفة سبب النزول أمر يحصل للصحابة بقرائن تحف بالقضايا، وربما لم يجزم بعضهم، فقال: أحسب هذه الآية نزلت في كذا كما أخرج الأئمة الستة. وقال الزركشي في البرهان: قد عرف من عادة الصحابة والتابعين أن أحدهم إذا قال: نزلت هذه الآية في كذا فإنه يريد بذلك أنها تتضمن هذا الحكم لا أن هذا كان السبب في نزولها، فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية، لا من جنس النقل لما وقع. انظر: أسباب النزول ص 6 للواحدي.